

Idārat Fairuskūrūna bi Indonesiā fi Ḍauī Maqāsid al-Shar’iyyah

إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا في ضوء مقاصد الشريعة

Alif Rifdansyah

(Sheikh Zayed Center for Teaching Arabic to Non-Native al-Azhar Mesir)

alifrifdansyah693@gmail.com

**Managing Coronavirus in Indonesia in the Perspective of Maqasid
Sharia**

Abstract

This research is under the topic of "Managing Coronavirus in Indonesia in the perspective of Maqasid Sharia". It has been written to depict the management of Coronavirus in Indonesia generally and the view of the purposes of Sharia on it. The researcher explored the evidence and information about it by reading and tracing the transcript and based on the analytical deduction approach in estimating the procedures for managing Coronavirus in Indonesia from the theory of the purposes of Sharia. It follows from this research that the administration was conducted according to the guidelines from the World Health Organization, except in some cases that tended to present economic and political importance, contrary to the theory of the purposes of Sharia, which puts self-preservation first in the order. Following this result, the administration must take precedence over others in all future decisions; because it is achieved to ward off major evils and bring future interests.

Keyword: Coronavirus; Maqasid Sharia; Indonesia

Penanganan Wabah Virus Corona di Indonesia dalam Perspektif Maqasid Syariah

Abstrak

Penelitian ini mengambil topik “Penanganan wabah virus Corona di Indonesia dalam perspektif Maqasid Syariah” dengan tujuan menggambarkan pengelolaan penanganan virus Corona di Indonesia secara umum beserta pandangan Maqashid syariah terhadapnya. Peneliti menggali bukti dan informasi dengan cara membaca dan menelusuri transkrip-transkrip berdasarkan metode pendekatan deduksi analitis dalam meninjau prosedur penanganan wabah virus Corona di Indonesia dari sudut pandang Maqashid Syari’ah. Berdasarkan penelitian ini dapat disimpulkan bahwa penanganan wabah virus Corona dilakukan sesuai dengan pedoman dari World Health Organization, kecuali pada beberapa hal yang cenderung mengutamakan kepentingan ekonomi dan politik, dimana bertentangan dengan teori tujuan syariah yang mengedepankan pelestarian diri. Maka dari itu, penelitian ini berharap agar penanganan wabah virus Corona kedepannya mengedepankan pelestarian diri dalam setiap keputusan yang akan diambil; karena hal tersebut terbukti berhasil mencegah kerusakan yang besar dan membawa kemaslahatan bagi umum.

Kata kunci: Maqashid Syari’ah; penanganan virus corona; Indonesia

المقدمة

ورود فيروس كورونا المستجد في العالم أصبح أزمة تستلزم بذل الجهد العظيم والتضحية التي تطلب مالا حتى نفسا من كل بشر على وجه الأرض. و بعد ليال داجية لتعجب العالم منه و اشتداد الخوف عنه، فقد ظهرت الدول التي نجحت في إدارة انتشار الفيروس مع خلاف الدول الأخرى التي استخفتها في أول أمرها فتصير انتحارا عليهم من وقت لا يزيد عن شهر واحد. من أحسن الدول إدارة على الجائحة: تايوان (443 حالة، 7 أموات)¹ التي نجحت بشكل مثير للإعجاب في احتواء فيروس كورونا دون إغلاق اقتصادها لأسابيع مثلما فعل العديد من الدول، إذ قامت بدلاً من ذلك بتثبيت قوانين حازمة دون تردد و مناظرة طويلة.²

¹ مأخوذ من موقع <https://time.com/5851633/best-global-responses-covid-19/> يوم الأربعاء، 23

من سبتمبر 2020 و يتم تحديث البيانات بعد يوم واحد من تاريخ الأخذ.

² مأخوذ من موقع <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1391627> يوم الخميس،

24 من سبتمبر 2020

ومن أسوأ الدول إدارة عليه: الولايات المتحدة (6.779.609 حالة، 198.793 موتاً)³ التي تميل الإدارة كثيراً إلى أمور سياسية و اقتصادية دون الإغلاق الكبير ما يترتب من هذه الإدارة موت أكبر. وفقاً على ذلك، فقد تشابه إدارة فيروس كورونا في إندونيسيا (262.000 حالة، 10.105 أموات)⁴ كالدول التي دخلت في القائمة الدنيا للتنظيم حتى توفي من قبل الأطباء 117 مع أن نسبة طبيب واحد هي لمعالجة 2.500 مريض، بالإضافة إلى عدد المصابين و المتوفين الذي لا يقل عن 2.600 من أوائل سبتمبر و 70 منذ أواخر أغسطس. لن يلفت الانتباه إلا أن بعض القرار الذي أخذته الحكومة و انتظام الرهط يصادمان الإدارة العامة لمكافحة فيروس كورونا، و لقد انجلت الأعمال المقصودة في خمسة أمور: (1) اعتراض الوزراء الثلاثة على والي عاصمة جاكرتا في تشديد نظام التباعد الاجتماعي بأوسع نطاق ممكن⁵، (2) تشكيل رئيس الجمهورية الفريق الخاص بوظيفة مكافحة كوفيد-19 و إنعاش اقتصادية البلد⁶، (3) تطبيق التباعد الاجتماعي باصطلاح العيش في العادي الجديد الذي لا يتصف بها حقيقة التباعد الاجتماعي⁷، (4) اتفاق الرئيس مع مجلس النواب على ثبوت عقد انتخاب

³ مأخوذ من موقع <https://www.movehub.com/blog/best-and-worst-covid-responses/#three> يوم الخميس، 24 من سبتمبر 2020 مع بعض التغيير لتزايد العدد من موقع <https://covid19.who.int/> و يتم تحديث البيانات بعد يوم واحد من تاريخ الأخذ.

⁴ مأخوذ من موقع <https://covid19.go.id/peta-sebaran> يوم الجمعة، 25 من سبتمبر 2020 و يتم تحديث البيانات بعد يوم واحد من تاريخ الأخذ.

⁵ مأخوذ من موقع <https://money.kompas.com/read/2020/09/11/070200226/kala-3-menteri-ekonomi-jokowi-singgung-anies-soal-psbb-jakarta?page=all#page3> يوم الخميس، 24 من سبتمبر 2020

⁶ مأخوذ من موقع <https://nasional.kompas.com/read/2020/07/20/14264881/tangani-covid-19-jokowi-bentuk-tim-sinergikan-sektor-kesehatan-dan-ekonomi> يوم الجمعة، 25 من سبتمبر 2020

⁷ مأخوذ من موقع <https://news.detik.com/berita/d-5034719/tentang-new-normal-di-indonesia-arti-fakta-dan-kesiapan-daerah> يوم الجمعة، 25 من سبتمبر 2020

المرشحين لرؤساء الدوائر⁸، 5) تعدد عدم امتثال المجتمع البروتوكول الصحي العام، كمثل عقد البرنامج الموسيقي لأحد رجال مجلس النواب الفرعي⁹.

بوجود هذه المظاهر المختلف فيها، نظر الباحث إلى أهمية تتبع إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا من ضوء مقاصد الشريعة؛ ليتبين لدى المواطنين عامة أخذ أية عملية تساهم الدفع عن الفيروس على أساس القيم العامة يوافقها كلها جميع الناس دون اعتراض، وهي: حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ الدين، حفظ النسل، و حفظ المال،¹⁰ حيث قد سارت الأحكام الإسلامية بل غيرها بهذه النواة ما قد حصل منها القوة المعنوية في الإسلام ترد الشبهات الهاجمة.

انطلاقا مما قد سبق، رأى الباحث أن النظر من مقاصد الشريعة في إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا يكون في غاية الأهمية؛ إذ ثبتت قاعدة من القواعد الفقهية وهي "تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة"¹¹، و بهذه قاس الباحث تصرفات الحكومة ما يتعلق بمكافحة فيروس كورونا، هل هي تسير سيرا توافقه المصلحة عند مقاصد الشريعة أم العكس.

فيروس كورونا في إندونيسيا

أ. تعريفه وكيفية انتشاره

قد يتشابه بين الناس مصطلحات تتعلق بكورونا لتعددتها في الأخبار و الأحداث و لاسيما الفرق بين فيروس كورونا و مرض كوفيد-19 غير أنها تختلف واقعا إن نظرت من جهة الفترة. اتفق الأطباء في منظمة الصحة العالمية بأن فيروسات كورونا هي:

⁸ مأخوذ من موقع <https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200921115529-32->

[548867/jokowi-tegaskan-pilkada-tak-akan-ditunda](https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200921115529-32-548867/jokowi-tegaskan-pilkada-tak-akan-ditunda) يوم الخميس، 24 من سبتمبر 2020

⁹ مأخوذ من موقع <https://kumparan.com/kumparannews/viral-wakil-ketua-dprd-tegal-gelar->

[hajatan-panggung-dangdut-di-tengah-corona-1uFxo9GY3so/full](https://kumparan.com/kumparannews/viral-wakil-ketua-dprd-tegal-gelar-hajatan-panggung-dangdut-di-tengah-corona-1uFxo9GY3so/full) يوم الجمعة، 25 من سبتمبر 2020

¹⁰ علي جمعة، ترتيب المقاصد الشرعية، (مصر: أبحاث و وقائع المؤتمر العام الثاني والعشرين)، ص 11.

¹¹ مصطفى الزحيلي، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، (دمشق: دار الفكر، ط.ا، 2006)،

"سلالة واسعة من الفيروسات التي تسبب لدى البشر أمراضاً تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19".¹²

من أوائل أمره، قد هجم الفيروس نواحي البشر المهمة و أثر تأثيراً مباشراً كمثل: إشعار الهلع و التهاافت على الشراء في نفسانية البشر¹³ ، تداعي الناتج المحلي الإجمالي، انحسار النشاط الاقتصادي¹⁴ ، و ما لفت انتباه الناس: منع دفن المتوفى المصاب بالفيروس في الدوائر العديدة¹⁵. كما أن كل ذلك وظيفة لدى كل شخص لأن يتحد في الأخوة البشرية للحلول على هذه الجائحة دون نظر إلى الفروق الطبيعية.

تحقق انتقال الفيروس عبر وسيلتين: القطيرات من إفراز المصاب إلى المخالط، و الثاني من الهواء تخرج بعد التنفس أو المحادثة. من المحتمل أن يلقط الأشخاص عدوى كوفيد-19 من أشخاص آخرين مصابين بالفيروس، حيث ينتشر المرض بشكل أساسي من شخص إلى شخص عن طريق القطيرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب بكوفيد-19 من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم، كما أن فيروس كورونا يحتمل أن ينتشر عبر الهواء بناء على كثرة العدوى في الأماكن المفتوحة كما في مدينة مون فيرنون، واسينكتون، الولايات المتحدة¹⁶.

¹² مأخوذ من موقع <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

26 من سبتمبر 2020

¹³ مأخوذ من موقع [https://www.kompas.com/global/read/2020/03/04/125911470/virus-](https://www.kompas.com/global/read/2020/03/04/125911470/virus-corona-di-indonesia-ini-pendapat-pakar-tentang-panic-buying?page=all)

[corona-di-indonesia-ini-pendapat-pakar-tentang-panic-buying?page=all](https://www.kompas.com/global/read/2020/03/04/125911470/virus-corona-di-indonesia-ini-pendapat-pakar-tentang-panic-buying?page=all)

2020

¹⁴ مأخوذ من موقع [https://www.cnbcindonesia.com/news/20200406135219-4-150037/sri-](https://www.cnbcindonesia.com/news/20200406135219-4-150037/sri-mulyani-pendapatan-negara-anjlok-rp-472-t-karena-corona)

[mulyani-pendapatan-negara-anjlok-rp-472-t-karena-corona](https://www.cnbcindonesia.com/news/20200406135219-4-150037/sri-mulyani-pendapatan-negara-anjlok-rp-472-t-karena-corona)

¹⁵ نيلام فطرياني داعي، سمة المجتمع نحو جائحة كوفيد-19، (الندوة الوطنية لمشاكل اجتماعية نحو

كوفيد-19، 20 مايو 2020)، ص 68.

¹⁶ مأخوذ من موقع [https://www.who.int/news-room/commentaries/detail/transmission-of-](https://www.who.int/news-room/commentaries/detail/transmission-of-sars-cov-2-implications-for-infection-prevention-precautions)

[sars-cov-2-implications-for-infection-prevention-precautions](https://www.who.int/news-room/commentaries/detail/transmission-of-sars-cov-2-implications-for-infection-prevention-precautions) يوم السبت، 26 من سبتمبر 2020

ب. نشأة فيروس كورونا في أول أمره

تزعزع العالم بحضور مرض معد لم يعرف سببه¹⁷ حيث كان فيه أنواع من الاتهامات بين الدول الكبرى الثلاث على من هو يكون مسؤولاً لهذه المصيبة. أصابع الاتهام تتجه نحو الصين أكثر بناء على أن هذا الفيروس اكتشف في مدينة ووهان، إحدى مدنه. قبيل أن يصبح مرضاً مرعباً لدى البشر، كان مستجداً لا يعرفه أي الخبراء في العالم، وقد ظنوا أنه نوع من التهاب رئوي فيروسي.

بدءاً من 31 ديسمبر 2019، اطلع المكتب القطري للمنظمة في جمهورية الصين الشعبية على بيان إعلامي للجنة الصحة البلدية في ووهان نُشر على موقعها الإلكتروني بشأن حالات "التهاب رئوي فيروسي" في ووهان، بجمهورية الصين الشعبية¹⁸.

بعد مضي أيام للبحث ببذل جهد كبير، في 9 من يناير 2020، أفادت المنظمة بأن السلطات الصينية اكتشفت أن الفاشية ناجمة عن فيروس كورونا مستجد. وعقدت المنظمة أول مؤتمر من المؤتمرات العديدة التي عقدها عن بعد مع شبكات الخبراء العالمية، بدءاً من الشبكة السريرية، ثم نشرت الوثائق الإرشادية، تغطي مواضيع تتعلق بإدارة فاشيات الأمراض المستجدة في 10-12 يناير 2020¹⁹.

هذه الدوافع لم تنجح أي نجاح لسرعة انتشاره في القارات مؤسساً على إبلاغ وزارة الصحة في تايلند 13 يناير 2020 و في فرنسا 24 يناير 2020 عن حالات إصابة بفيروس كورونا، كما تستمر على زيادة الحالات حتى 32.429.965 بالإضافة إلى عدد المتوفين المصابين الذي بلغ 985.823²⁰.

¹⁷ مأخوذ من موقع <https://www.who.int/news-room/detail/27-04-2020-who-timeline>

<https://www.theguardian.com/science/2020/jan/23/coronavirus-timeline-from-wuhan-covid-19>، و

[to-washington-state](https://www.washington-state.gov/covid19/)، يوم السبت، 26 من سبتمبر 2020

¹⁸ مأخوذ من موقع <https://www.who.int/ar/news-room/detail/08-11-1441-covid-timeline>

[covidtimeline](https://www.who.int/ar/news-room/detail/08-11-1441-covid-timeline)، يوم الأحد، 27 من سبتمبر 2020

¹⁹ المرجع السابق

²⁰ مأخوذ من موقع <https://covid19.who.int/> يوم الأحد، 27 من سبتمبر 2020 و يتم تحديث البيانات

بعد يوم واحد من تاريخ الأخذ.

ت. إدارة فيروس كورونا في إندونيسيا

وصل فيروس كورونا في إندونيسيا بعد شهر و زائد من أول أمره، و ذلك عبر بياني مصاب بالفيروس خالطته امرأة إندونيسية كانت صاحبتة ثم خالطتها أمها أيضا، ثم أصبحنا متهمتين بالفيروس على أساس البيانات من المختبر بعد سيق اكتشاف الياباني بأنه مصاب في ماليزيا، كما أن رئيس الجمهورية أعلم بوجود أول حالة في 2 مارس 2020²¹.

لا شيء بعد إعلام الرئيس إلا دوام تزايد عدد المصابين بالفيروس حتى قد أجبر الحكومة إجبارا إلى تقرير النظم و المعلومات كالاتزام بالتباعد الاجتماعي و البروتوكول الصحي²²، و تشكيل اللجنة الخاصة في متابعة الفيروس حيث أخرجت قرارا بتضييق النشاط الاجتماعي في 30 مارس 2020 نظرا إلى الانتشار الحاد في 29 إقليما²³ بالإضافة إلى بلوغ عدد المصابين انذاك 1414 حالة و 122 موتا²⁴.

ليتصور القارئ اجراءات إدارة فيروس كورونا في إندونيسيا تصورا تاما بعد تضييق النشاط الاجتماعي، قسم الباحث إلى ثلاث فترات:

1. فترة الإغلاق الكبير في ظل تضييق النشاط الاجتماعي من 30 مارس 2020 إلى 31 مايو 2020²⁵. المراد به أن تضييق الأماكن التي هي نقطة ازدهام الناس كمثل: المدارس و الدواوين، و يستثنى منها: الأقسام الاستراتيجية في الاقتصادية، و الخدمة العامة²⁶.

²¹ مأخوذ من موقع <https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200302133830-20->

[479717/kronologi-2-warga-depok-positif-virus-corona-di-indonesia](https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200302133830-20-479717/kronologi-2-warga-depok-positif-virus-corona-di-indonesia) يوم الأحد، 27 من سبتمبر 2020

²² مأخوذ من موقع <https://katadata.co.id/pingitara/berita/5e9a4214661db/perbedaan->

[lockdown-dan-pembatasan-sosial-dalam-tangani-pandemi-corona](https://katadata.co.id/pingitara/berita/5e9a4214661db/perbedaan-lockdown-dan-pembatasan-sosial-dalam-tangani-pandemi-corona) يوم الأحد، 27 من سبتمبر 2020

²³ مأخوذ من موقع <https://kompaspedia.kompas.id/baca/infografik/kronologi/gelombang->

[covid-19-di-indonesia](https://kompaspedia.kompas.id/baca/infografik/kronologi/gelombang-covid-19-di-indonesia) يوم الأحد، 27 من سبتمبر 2020

²⁴ مأخوذ من موقع <https://covid19.go.id/peta-sebaran> يوم الأحد، 27 من سبتمبر 2020

²⁵ مأخوذ من موقع <https://kompaspedia.kompas.id/baca/infografik/kronologi/langkah->

[indonesia-meredam-covid-19](https://kompaspedia.kompas.id/baca/infografik/kronologi/langkah-indonesia-meredam-covid-19) يوم الأحد، 27 من سبتمبر 2020

²⁶ نظام الوزارة الصحية عن إرشادات تتعلق بتضييق النشاط الاجتماعي رقم 20 سنة 2020

2. فترة العيش في العادي الجديد للمناعة الجمعية من 1 يونيو 2020 إلى 13 أكتوبر 2020²⁷. و المراد به أن يفتح معظم أماكن الأعمال بغاية إنعاش الاقتصادية.

3. فترة تفعيل تضيق النشاط الاجتماعي للمرة الثانية في عاصمة جاكرتا من 14 سبتمبر 2020 إلى 11 أكتوبر 2020²⁸. و المراد به التضيق كما في الفترة الأولى بتغيرات قليلة في الأقسام المسموح عملها.

على سبيل العموم، فقد أفادت الحكومة المجتمع بتنظيمات تحيط المحافظة على الصحة كمثال لبس الكمامة، التباعد الاجتماعي قدر متر واحد، و غيره اللازم الوجود في كل فترة بالإضافة إلى العلاج الطبي الذي هو جوهر مهاجمة هذا الوباء، حيث قد توفي عدد كبير من زمرة الأطباء خاصة الذين من الإخصائين بأمراض الرئة قدر 117 طبيبا، و قد اعتبر أن هذا العدد أكبر عدد للأطباء المتوفين في قارة اسيا²⁹.

مما يدعو للاستغراب، أن الخطورة الحادة في هذه الوحلة لم تدع بعض الفرق عليهم أمور الأمة لأن يهتموا بها اهتماما شديدا، و قد بعثت في رجال الحكومة ارتباكا لم يعط الخيرة إلا الشرين: انقضاء الاقتصادية مع التركيز في العلاج الصحي، أو العكس. لذلك، بدت النظم و الأنشطة يختلف فيها الناس قبولا و ردا، و قد لخصها الباحث في الأمور الخمسة مع أوجه الاعتراض كما يلي:

1- اعتراض الوزراء الثلاثة على والي عاصمة جاكرتا في تشديد نظام التباعد الاجتماعي تارة أخرى³⁰: لإنعاش الاقتصادية التي تنحط في الفصلين الأولين، بخلاف رأي والي العاصمة على القائل العكس³¹.

²⁷ مأخوذ من موقع <https://money.kompas.com/read/2020/05/26/073708726/mulai-1-juni>

<https://money.kompas.com/read/2020/05/26/073708726/mulai-1-juni> tahapan-new-normal-untuk-pemulihan-ekonomi?page=all ini-skenario- 27 من سبتمبر 2020

²⁸ مأخوذ من موقع <https://metro.tempo.co/read/1389807/anies-baswedan-perpanjang-psbb>

<https://metro.tempo.co/read/1389807/anies-baswedan-perpanjang-psbb> ketat-hingga-11-oktober-2020/full&view=ok 28 من سبتمبر 2020

²⁹ مأخوذ من موقع <https://republika.co.id/berita/qh0b3l328/kekhawatiran-dari->

<https://republika.co.id/berita/qh0b3l328/kekhawatiran-dari-> meninggalnya-117-dokter-akibat-covid19 27 من سبتمبر 2020

³⁰ مأخوذ من موقع <https://money.kompas.com/read/2020/09/11/070200226/kala-3>

<https://money.kompas.com/read/2020/09/11/070200226/kala-3> menteri-ekonomi-jokowi-singgung-anies-soal-psbb-jakarta?page=all#page3 24 من

سبتمبر 2020

³¹ مأخوذ من موقع <https://metro.tempo.co/read/1389807/anies-baswedan-perpanjang->

<https://metro.tempo.co/read/1389807/anies-baswedan-perpanjang-> psbb-ketat-hingga-11-oktober-2020/full&view=ok 28 من سبتمبر 2020

- 2- تشكيل رئيس الجمهورية الفريق الخاص بوظيفة: مكافحة كوفيد-19 و إنعاش اقتصادية البلد³²، إلا أن العبء ليس كمثل ذرة مؤسسا على تدهور الأحوال يوميا.
- 3- تطبيق التباعد الاجتماعي باصطلاح العيش في العادي الجديد لإنعاش اقتصادية البلد أيضا³³، إلا أنه لا يتصف بحقيقة التباعد الاجتماعي؛ لعدم جريه جري البروتوكول الصحي المشروع فلم يمر شهرين كاملين إلى أن اكتشف أكثر من ألفي مصاب في اليوم³⁴، و انحسار النشاط الاقتصادي في الفصل الثاني إلى -32،5³⁵، و الفصل الثالث بنبوءة الوزارة المالية إلى -2،9%³⁶.
- 4- اتفاق الرئيس مع مجلس النواب على ثبوت عقد انتخاب المرشحين لرؤساء الدوائر في 9 من ديسمبر 2020³⁷ نظرا إلى عدم قطعية ثبوت نهاية الجائحة، الحفاظ على جمهورية الدولة المتمسكة بالدستور العام، و ضمان الحكومة على مسير الانتخاب مراعيًا بالبروتوكول الصحي، بخلاف تحقق الواقع بأن 243 مرشحا قد جاوزوا البروتوكول الصحي عند تسجيل أسمائهم إلى المكتب³⁸، و أن المصابين بالفيروس منهم 60 شخصا³⁹.

³² مأخوذ من موقع <https://nasional.kompas.com/read/2020/07/20/14264881/tangani-covid-19-jokowi-bentuk-tim-sinergikan-sektor-kesehatan-dan-ekonomi> يوم الجمعة، 25 من سبتمبر 2020

³³ مأخوذ من موقع <https://news.detik.com/berita/d-5034719/tentang-new-normal-di-indonesia-arti-fakta-dan-kesiapan-daerah> يوم الجمعة، 25 من سبتمبر 2020

³⁴ مأخوذ من موقع <https://covid19.go.id/peta-sebaran> يوم الإثنين، 28 سبتمبر 2020

³⁵ مأخوذ من موقع https://www.bi.go.id/id/ruang-media/siaran-pers/Pages/sp_225520.aspx يوم الإثنين، 28 سبتمبر 2020

³⁶ مأخوذ من موقع <https://money.kompas.com/read/2020/09/22/125539726/sri-mulyani-proyeksi-ekonomi-kuartal-iii-minus-29-persen-siap-siap-resesi?page=all> يوم الإثنين، 28 سبتمبر 2020

³⁷ مأخوذ من موقع <https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200921115529-32-548867/jokowi-tegaskan-pilkada-tak-akan-ditunda> يوم الخميس، 24 من سبتمبر 2020

³⁸ مأخوذ من موقع <https://republika.co.id/berita/qgaqu354/bawaslu-paslon-langgar-protokol-kesehatan-akan-kena-sanksi> يوم الإثنين، 28 سبتمبر 2020

³⁹ مأخوذ من موقع <https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200910162303-32-545027/paslon-pilkada-positif-covid-19-meningkat-jadi-60-orang> يوم الإثنين، 28 سبتمبر 2020

5- تعدد عدم امتثال المجتمع بالبروتوكول الصحي العام، كمثال عقد البرنامج الموسيقي لأحد رجال مجلس النواب الفرعي⁴⁰. أما هذه القضية، فقد تأجج لدى القارئ من غير تصريح؛ لشيوعها بينهم من غير تتبع شرح زائد. من هذه القضايا و المعلومات المفصلة في بعض النواحي، ظهر أن إدارة فيروس كورونا في إندونيسيا قد سارت كريشة في مهب الريح لا تستقر على حال⁴¹، حيث لم تتركز الإدارة نحو الفيروس بميلها إلى النواحي غيرها بخلاف بعض الدول المفعلة للإغلاق الكبير فيحصل النجاح منه أصلا، كبروني دار السلام بثلاث حالات من الوفاة⁴²، و حتى الصين المعتبرة بالمصدر الأول على الفيروس بينما غيرها لا يزال تحت الأضرار الشديدة و هم قد عاشوا مطمئنين اليوم⁴³.

إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا في ضوء مقاصد الشريعة

أ. مقاصد الشريعة وأقسامها

وفقا بقول الإمام الشاطبي، إن المقاصد روح الأعمال؛ لثبوت العمل المتأسس عليه، كما أن الأعمال كجثة جافة بدونها⁴⁴. يؤيد هذا الدليل حديث واقعي ما اطمأن به القلب بينما كان النبي ﷺ يبين المقصد من عدم قسمة بته للأنصار قائلا: " ألا ترضون

⁴⁰ مأخوذ من موقع <https://kumparan.com/kumparanews/viral-wakil-ketua-dprd-tegal-gelar-hajatan-panggung-dangdut-di-tengah-corona-1uFxo9GY3so/full> 25 من سبتمبر 2020

⁴¹ علي الجارم و مصطفى أمين، دليل البلاغة الواضحة، (لبنان: المكتبة العلمية)، ص 18.

⁴² مأخوذ من موقع <https://www.matamatapolitik.com/bagaimana-brunei-mampu-kalahkan-pandemi-covid-19-in-depth/> 24 من سبتمبر 2020

⁴³ مأخوذ من موقع <https://asiatimes.com/2020/09/china-celebrates-virus-success-as-europe-suffers/> يوم الإثنين، 28 سبتمبر 2020، انظر أيضا <https://www.japantimes.co.jp/news/2020/09/08/asia-pacific/china-coronavirus-europe/>

⁴⁴ أحمد الريسوني، مدخل إلى مقاصد الشريعة، (مصر: دار السلام للطباعة و النشر، 2010 م)، ص 16-17، و انظر أيضا إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي المعروف بالشاطبي، الموافقات، (دار ابن عفان، 1997 م)، ج 3 ص 44.

يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة و البعير، و ترجعوا برسول الله؟⁴⁵، و أن صحة الأعمال تتعلق بها كما أشار النبي ﷺ في ضمن حديثه الشهير⁴⁶.

مقاصد الشريعة لغة تتركب من كلمتين وهما مقاصد و شريعة. فالمقاصد جمع مقصد وهو يشتق من القصد بمعنى استقامة الطريق⁴⁷ لقوله تعالى: "وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ"⁴⁸، و له معنى التوسط و عدم المجاوزة لقوله تعالى: "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ۖ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ"⁴⁹.

و الشريعة لغة تطلق على الدين، الملة، المنهاج، الطريقة، السنة، كما أن أصلها في اللغة العربية تطلق على مورد الماء الظاهر الذي يأتيه الشاربون. فشريعة الله هي ما جعله الله موردا مطلقا للناس يترددون إليه ليستقوا منه المعارف الدينية و الأحكام العلمية التي كلفهم بها الله عز و جل⁵⁰.

أما مقاصد الشريعة باعتبار التركيب الإضافي فقد ثبت فيه اتفاق العلماء باختلافهم في الاصطلاح فحسب على أنها مصلحة تحافظ مقصود الشرع المنقسم إلى خمسة أمور⁵¹. غير أن المتأخرين حاولوا صياغة تعريفات أكثر تحديدا، حيث كان تعريف أحمد الريسوني أقرب عند القارئ لإيجازه من غير تقصير و لجمعه تعريفات غيرها، وهو "الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد"⁵². من قبل القران، قد تعددت أيضا الأحكام الجزئية فيه مقترنة بمقاصد الشريعة، كمثل قوله تعالى في الوضوء: "مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"⁵³، و قوله في الصيام: "يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كِتَابَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامِ

⁴⁵ عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، السيرة النبوية لابن هشام، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1955 م) ج 2 ص 499.

⁴⁶ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، (دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، 1422 هـ)، ج 1 ص 6.

⁴⁷ ابن منظور الأفرقي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، 1990)، ج 3 ص 353.

⁴⁸ سورة النحل: 9

⁴⁹ فاطر: 32

⁵⁰ علي جمعة، ترتيب المقاصد الشرعية، ص 3.

⁵¹ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المستصفى (دار الكتب العلمية، 1993 م)، ص 174.

⁵² أحمد الريسوني، الفكر المقاصدي، (منشورات جريدة الزمن، 1999)، ص 13.

⁵³ المائدة: 6

كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ⁵⁴، و هكذا بين القرآن أحكامه ليكون العمل بها أنشط لدى العبد حيث كانت كل الايات المذكورة يدركه العقل على شمول المصلحة للبشر و حفظ الشرع.

تنقسم مقاصد الشريعة من حيث أهميتها إلى ثلاثى أقسام:

1- الضروريات

هي ما لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة. و هذه الضروريات خمس و هي: الدين و النفس و العقل و النسل و المال، بينما كان الترتيب أقوى مراتب المصالح، من أمثلتها وجوب تحصيل المال بطريقة لا تجاوز حقوق الغير⁵⁵.

2- الحاجيات

هي ما كان مُفْتَقَرًا إليها من حيث التوسعة ورفع الضيق المؤدي إلى الحرج والمشقة اللاحقة بفوت المطلوب، ولكنه لا يبلغ مبلغ الفساد العادي المتوقع في المصالح العامة، و رتبها بعد الضروريات، من أمثلتها إباحة الفطر في رمضان للمريض و المسافر⁵⁶.

3- المكملات أو التحسينيات

وهي المصالح التي تقتضيها المروءة، و يقصد بها الأخذ بمحاسن العادات و مكارم الأخلاق، و إذا فقدت لا يختل نظام الحياة، من أمثلتها ستر العورة في الصلاة⁵⁷.

⁵⁴البقرة: 183

⁵⁵الدكتور وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، (سورية: دار الفكر، 1986)، ج. 2، ص. 1021، و انظر أيضا أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل (مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، 2002 م)، ج. 1، ص. 480، و علي جمعة، ترتيب المقاصد الشرعية، ص 8-10.

⁵⁶الدكتور وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، ج. 2، ص. 1022-1023، و انظر أيضا أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهبير بالقرافي، جزء من شرح تنقيح الفصول في علم الأصول، (مكة: رسالة علمية، كلية الشريعة - جامعة أم القرى، 2000 م)، ج. 2، ص. 325.

⁵⁷المرجع السابق، ص. 1023

من البيان السابق، تبين أن الإسلام دين العقل و العلم بتنظيمه شئون الناس غير مجرد بالإجبار بأنه لازم عمله لمصدره من الخالق، بل كان مقترنا ببيان المقاصد التي يقبلها العقل من غير شك.

ب. الاختلاف بين العلماء في ترتيب الضروريات الخمس

تفرق العلماء المتقدمون في ترتيب الضروريات الخمس إلى قسمين: قسم وضع الدين في الأول و قسم وضع الدين في الآخر. القسم الأول رتبها بهذا الترتيب: حفظ الدين، حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ النسل، و حفظ المال بناء على تفسيرهم مفهوم الدين بكماله أو الدين بمعنى العقيدة كالغزالي. خلافا على ذلك، فقد أشار القسم الثاني إلى وضع الدين في الآخر لأن حقوق الأديم مقدمة على الدين، و أن المراد بالدين العبادة المحضة كما رأى الأديم⁵⁸.

و لكن قد جاء المجدد الأستاذ علي الجمعة بترتيب جديد لا يخرج عن منهاج السلف، و ذلك الترتيب: حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ الدين، حفظ النسل، و حفظ المال حيث علله بحجة أن الإنسان لا بد أن يحافظ على نفسه، ثم على عقله، ثم يكلف فيحافظ على كرامته و ملكه. و على هذا الترتيب فقد جعلت الأمة الإسلامية نظاما يصلح لغير المسلمين؛ لأنه متفق عليه لدى البشر، كما أن اليوم الأهمية البشرية مقدمة على كل شيء، كما رأى به ابن تيمية و الإمام الشعراني⁵⁹. بناء على ذلك، ظهر الاختلاف بينه و بين الذين قدموا الدين عن الترتيب في الاعتبار، لا في الحقيقة. أما الأستاذ علي الجمعة لم يقصد معنى الدين في ترتيبه بكماله، بل عنى الدين بالشعائر. و هذا المعنى صحيح إن اختبر بالقضايا فيما التعارض بين الضروريات الخمس كمثل جواز أكل الميتية⁶⁰ لحفظ تقديمًا للنفس من الدين، و جواز التلفظ بكلمة الكفر للمكروه⁶¹.

من هذا البيان، لقد اتضح أن العلماء اتفقوا على ترتيب أقسام مقاصد الشريعة من الضروريات ثم الحاجيات ثم التحسينيات و اختلفوا في ترتيب الضروريات الخمس مع ملاحظة نقطة الخلاف ليست في التعارض و التضاد، بل من قبل النوع و

⁵⁸ علي الجمعة، ترتيب المقاصد الشرعية، ص. 9.

⁵⁹ المرجع السابق، ص. 14.

⁶⁰ البقرة: 173

⁶¹ علي الجمعة، ترتيب المقاصد الشرعية، ص. 23.

العبارة⁶²، لأن الضروريات الخمس كممثل الجسد الذي يؤيد بعضه بعضا وهي مطبقة على الشرائع نفسها.

ت. أهمية تطبيق مقاصد الشريعة في الحياة البشرية

سيوضح بيان أهمية تطبيق مقاصد الشريعة في الحياة البشرية بإظهار فوائدها المنتاجة بعد تفعيلها في الأحكام الشرعية المخصصة في الأمور التالية:

1. المقاصد هي عنصر الثبات والرسوخ والاستمرارية⁶³، كبيانه تعالى منافع الحج بقوله: "لِيَشْهَدُوا مَنَفَعٍ لَّهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقْتَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَلْبَابِ السِّبْغِ الْفَقِيرِ"⁶⁴.

2. المقاصد تزيل الكلال وتسد العمل⁶⁵، كمثّل جواب رسول الله ﷺ دخول القاتل والمقتول حين سأله صحابي حيث أجاب: "إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَىٰ قَتْلِ صَاحِبِهِ"⁶⁶.

3. و أهم كل شيء، لأن مقاصد الشريعة تضابطها الصفات المزيلة للشك و المقبولة عند العقول السليمة، بمعنى أنها تتحقق بضوابط جلية صريحة ضخمة. و تلك الضوابط هي: (1) الثبوت، كمثّل حفظ المال كغاية من حرمة السرقة فهو ثابت بالنص و اتفاق أهل الأرض و لا شك فيه. (2) الظهور، كمثّل حفظ المال كغاية في حرمة السرقة فهو ظاهر بالتحقيق في المنافع و يزيل الخفاء في عدمها. (3) الانضباط، كمثّل انضباط شرب الخمر بجرعة منها؛ لاختلاف دبيب السكر في العقول فلا يتحقق الحد إلا بالعناء و الاتباس. (4) الاطراد، كمثّل معنى الإنفاق المطلق للمعاشرة المشروطة في

⁶² علي جمعة، ترتيب المقاصد الشرعية، ص. 23.

⁶³ د. عبد الرؤوف محمد أمين، ضوابط العمل بمقاصد الشريعة في الممارسات الاجتهادية، (إندونيسيا:

جرنال لبحوث الحضارة الإسلامية في جنوب شرق اسيا، 2014)، ج. 3، رقم. 2، ص. 3.

⁶⁴ الحج: 28

⁶⁵ د. عبد الرؤوف محمد أمين، ضوابط العمل بمقاصد الشريعة في الممارسات الاجتهادية، ص. 3.

⁶⁶ الإمام البخاري الجعفي، صحيح البخاري، ج. 1، ص. 15.

النكاح فهو مطرد صالح لكل زمان و مكان و لا يدخل في الإنفاق معنى اخر
يخالف المعنى الأول⁶⁸⁶⁷.

في ضوء ما سبق، تبلور أن مقاصد الشريعة نظرا من ضاحية النظرية و
الواقعية في غاية الأهمية؛ لشمولها أهدافا قد لا تدركها العقول؛ و لتحقيقها
بالضوابط الضخمة ما يغلق باب اختلال الشك و الوهم.

ث. إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا في ضوء مقاصد الشريعة

لخص الباحث القضايا الخمس المذكورة قبل في نطاق واحد و هو قضية تقديم
الحفظ على غير النفس لارتباط كل قضية بالآخرى فيه و لشمولها الأهمية الاقتصادية
و غيرها أكثر بدليل:1) اقتراح ثلاثة الوزراء إنعاش النشاط الاقتصادي بتأجيل تفعيل
تضييق النشاط الاجتماعي مرة ثانية، 2) تطبيق نظام العيش في العادي الجديد، 3)
انحسار الناتج المحلي الإجمالي في الفصلين الآخرين، 4) ثبوت عقد الانتخاب مع تحقق
تجاوز عدد من المرشحين البروتوكول الصحي.

و لسعة مباحث المقاصد، استنبط الباحث منها لهذا الإطار أربعة مناهج
بالترتيب ليتبع عليها و يقيس بها إدارة فيروس كورونا في إندونيسيا حيث تركز نقطة
البحث في الأمور الخمسة الملخصة في قضية تقديم الحفظ على غير النفس. تلك
المناهج هي: 1) منهج ترتيب الضروريات الخمس عند التعارض، 2) منهج ضوابط
الشريعة، 3) منهج المصلحة بذاتها، 4) و منهج الوسائل و الغايات.

في نظرية ترتيب الضروريات الخمس عند التعارض بين حفظ النفس و المال،
روعي فيها المفسدة العظمى بارتكاب الصغرى -كما رتب الدكتور وهبة الزحيلي⁶⁹ و
الأستاذ على جمعة بتقديم النفس على المال- مع ملاحظة أن المفسدة الكبرى بالطبع
تتولد من تأخير حفظ النفس، و أن مقابل النفس هو النفس و لا شيء أثن منها⁷⁰

⁶⁷ د. عمر بن صالح بن عمر، ضوابط تفعيل مقاصد الشريعة، (قطر: جامعة قطر، 2009 م)، ج. 27،
ص. 278-292.

⁶⁸ ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، (الأردن: دار النفائس، 2011 م)، ص. 252-253.

⁶⁹ الدكتور وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، ج. 2، ص. 1028.

⁷⁰ حسن علي الشاذلي، الجنايات في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي و القانون،
(القاهرة: دار الكتب الجامعي، 1978)، ص. 139-349.

لقوله تعالى: " وَكَتَبْنَا عَلِيمٌ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ"⁷¹، بالإضافة إلى البراهين المؤكدة لها كدوام تزايد عدد المصابين و المتوفين و انحسار النشاط الاقتصادي ، و كما تحققت المصلحة من تقديم حفظ النفس في الصين بإقامة الإغلاق الكبير أياماً⁷² ما ترتب منها عدم بلوغ عدد المصابين مائة يومياً منذ 12 أغسطس 2020⁷³. فيحصل من نظرية ترتيب الضروريات الخمس عند التعارض تقديم الخدمة الصحية و ترك ما يسهم انتشار الفيروس كالأعمال في الدواوين و لو كان فيهما ضيق و مشقة.

أما التعارض بين حفظ النفس و انتخاب مرشحي رؤساء الدوائر فإنه لم يدخل في الضروريات بل في الحاجيات حيث كان ضياعه أو تأجيله لم يضر حفظ النفس لوجود القانون في تنظيم الدائرة من غير وال (أي له بديل من الحكومة) و وجوده محققاً على جلب المفسدة في إسهام انتشار الفيروس بعدم الانتظام بالبروتوكول الصحي⁷⁴.

و من ضوء ضوابط المصلحة (التي يشترط فيها الثبوت، الظهور، الانضباط، و الاطراد) فلم يسلك مقصد إنعاش الاقتصادية و حفظ الدستور العام عند الجائحة الثبوت لغلبة الشك و عدم جزم التحقق فيهما بناء على الانحسار في الفصلين و تعدد المجاوزة من المرشحين نفسه. كما أنهما لم يتوفرا شرط الظهور لخفاء المصلحة التي تجلب منهما و وقوع اختلاف أنظار المجتهدين حيث يميل منهم إلى تقديم المصلحة المباشرة بالصحة. و مع ذلك فقد سلكا الانضباط لوجود المقدار المعين و الاطراد لعدم الالتباس في المعنى. و حصل من نظرية ضوابط المصلحة عدم تحقق المصلحة في إدارة فيروس كورونا بطرق منها تفعيل النشاط الاقتصادي بشكل كبير و عقد الانتخاب العام لرؤساء الدوائر عند الوباء.

⁷¹المائدة: 45

⁷² مأخوذ من موقع <https://www.bbc.com/indonesia/dunia-53817135> يوم الأربعاء، 30 من

سبتمبر 2020.

⁷³أخوذ من موقع <https://covid19.who.int/region/wpro/country/cn> يوم الأربعاء، 30 من سبتمبر

2020 و يتم تحديث البيانات بعد يوم واحد من تاريخ الأخذ.

⁷⁴ الفريق، صعوبة الانتظام بالبروتوكول الصحي لدى المرشحين، (جريدة جاوا بوس، 28 سبتمبر 2020)،

ص. 1.

ثم من ناحية المصلحة⁷⁵ بذاتها، فقد أشار الأستاذ أحمد الريسوني إلى معالمها حيث يجب أن تنظر و توازن المصلحة قبل تأكيدها وعملها من أربعة أمور: (1) من مآلات الأعمال، (2) و عواقبها، (3) و أن تنظر بعد إعطاء الوسائل حكم المقاصد، (4) ثم الحكم على الوسائل حكم المقاصد؛ و ذلك لأن الناس عادة ينظرون إلى ما فيه مصلحة قريبة عاجلة على أنه مصلحة لهم، ولو كان وسيلة إلى مفسدة آجلة خطيرة الشأن، و ينظرون إلى ما فيه كلفة أو ضرر عاجل على أنه مفسدة لهم، و لو كان وسيلة إلى مصلحة آجلة أعظم و أدوم، حيث ينظر الشرع إلى النتائج و العواقب الآجلة قبل نظره إلى المقدمات و النتائج العاجلة⁷⁶؛ و لأن العقول قد لا تدرك المصلحة الخفية في بعض الأحكام، كمنع تأديب الأسرة و بعث شعور الأخوة بينهم في قضية وجوب دفع الدية عليهم إذا عجز القاتل⁷⁷، و أيضا في منافع مشروعية الصوم من الصحة و العلم بشعور الفقير⁷⁸. و لما قدمت الإدارة بالفيروس الشؤون الاقتصادية و السياسية بينما يحيط بالناس تهديد الموت من الفيروس، فعندئذ قد نظرت الإدارة إلى ما فيه مصلحة قريبة عاجلة مع الغفلة عن مصلحة آجلة أعظم و أدوم، و هي حفظ المجتمع عن الموت بالفيروس. فيحصل من نظرية المصلحة بذاتها عدم تشكل المصلحة تشكلا تاما في دفع الفيروس بتفعيل النشاط الاقتصادي بشكل كبير و في عقد الانتخاب العام لرؤساء الدوائر عند الوباء.

و كما قال العز بن عبد السلام:

"وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَصَالِحَ لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِنَصَبِ مُقْتَرِنٍ بِهَا، أَوْ سَابِقٍ، أَوْ لَاحِقٍ، وَأَنَّ السَّعْيَ فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا شَاقٌّ عَلَى مُعْظَمِ الْخَلْقِ لَا يُنَالُ إِلَّا بِكَيْدٍ وَتَعَبٍ"⁷⁹.

⁷⁵ قال الشاطبي: "وَأَعْنِي بِالْمَصَالِحِ مَا يَرْجَعُ إِلَى قِيَامِ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ وَتَمَامِ عَيْشِهِ، وَتَنِيلِهِ مَا تَفْتَضِيهِ أَوْصَافُهُ الشَّهْوَانِيَّةُ وَالْعَقْلِيَّةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ..."، انظر الموافقات، (دار ابن عفان، 1997 م)، ج 2 ص 44.

⁷⁶ أحمد الريسوني، مدخل إلى مقاصد الشريعة، ص. 60-61.

⁷⁷ ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، (الأردن: دار النفائس، 2011 م)، ص. 280.

⁷⁸ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، التبصرة لابن الجوزي، (لبنان: دار الكتب

العلمية، 1986 م)، ج. 2، ص. 74.

⁷⁹ أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، قواعد

الأحكام في مصالح الأنام، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1991 م)، ج. 1، ص. 7.

بين سلطان العلماء واضحا أن المحاولة لإيجاد المصلحة فيها مشقة وكد، و لكن كان وراءها لذة و نعمة للناس عامة. ففي تقديم حفظ النفس أنواع من المشقات و أقدار من الجهود و الكد، غير أن أجل كل ذلك مصلحة متحققة.⁸⁰ و من ناحية الوسائل و الغايات في إيجاد المصلحة⁸⁰، فقد أصبح رفع حرج فيروس كورونا و دفع الضرر عنه في مجال الغايات الثابتة، بخلاف تفعيل النشاط الاقتصادي الذي هو مجرد الوسيلة من وسائل إدارة الفيروس. فإن تحقق فيه المصلحة فيعمل به، و إن لا فيترك و تعمل وسيلة غيره. أما في الواقع، فقد ازدادت الإدارة بعدا عن غاية التخلص من الفيروس. و في قرار الحكومة بعقد الانتخاب عند الجائحة لحفظ الدستور العام، فإن الانتخاب أيضا مجرد الوسيلة من وسائل حفظ الدستور العام، و قد أصدر الدستور العام وسيلة أخرى لتحقيقه، كما أكد البرهان أن في الانتخاب إسهما في انتشار الفيروس.

أما تقديم التحسينيات على الضروريات وهي حفظ النفس كعقد برنامج الموسيقى، فلا يحتاج إلى الحجة عليه من نواحي مقاصد الشريعة لاجتماع الناس على رفضه، إلا أن التطبيق في إقامة التعزير للمجاوزين لم يكن حازما مرتبطا بين كل جهة، إما من جهة المجتمع و إما من جهة الحكومة.

لذلك، رأى الباحث أن إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا إن تزل تجري جريا يمينا و شمالا حيث تقدم حفظ المال و السياسة، قسوف يترتب من ذلك مفاسد كبرى ما لا يدركها العقل، كما كان بعض الناس في أوائل سنة 2020 الذين لا يعتنون بخطورة هذا الفيروس، فأصبحوا واعين بها بعد أن أظهر الفيروس صياحه و نابه أمام مجتمع العالم كله.

الخلاصة

بعد إيضاح البيان في الأبواب السابقة و تخطيط الصورة العامة، استنبط الباحث هذه القضية إلى نقطتين:

⁸⁰ جاسر عودة، مقاصد الشريعة دليل للمبتدئ، (الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 2011)، ص. 77-83.

إجراءات إدارة فيروس كورونا في إندونيسيا تجري جريا موافقا للنظم العامة في ناحية الخدمة الصحية لكن معترضا في خمسة أمور. إدارة فيروس كورونا في إندونيسيا وافقته مقاصد الشريعة؛ لجرمها كما أشار الأطباء المتخصصون إلا في خمسة أمور تتلخص في قضية تقديم الأهمية الاقتصادية و السياسية. فقد رأى الباحث أن تقديم حفظ النفس في ضوء مقاصد الشريعة أهم منهما نظرا من اعتبار جلب المصلحة و درء المفسدة في ترتيب الضروريات الخمس و ضوابط المصلحة و حقيقة المصلحة بذاتها.

مصادر البحث

القران الكريم

أمين، عبد الرؤوف محمد، ضوابط العمل بمقاصد الشريعة في الممارسات الاجتهادية، (إندونيسيا: جرنال لبحوث الحضارة الإسلامية في جنوب شرق اسيا، 2014)

ابن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل (مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، 2002 م)

ابن أيوب الحميري المعافري، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية لابن هشام، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1955 م)

ابن الحسن السلمي الدمشقي، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1991 م)

ابن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس، جزء من شرح تنقيح الفصول في علم الأصول، (مكة: رسالة علمية، كلية الشريعة - جامعة أم القرى، 2000 م)

ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، (الأردن: دار النفائس، 2011 م)
ابن عمر، عمر بن صالح، ضوابط تفعيل مقاصد الشريعة، (قطر: جامعة قطر، 2009 م)

ابن محمد الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، التبصرة لابن الجوزي، (لبنان: دار الكتب العلمية، 1986 م)

ابن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد محمد، المستصفي (دار الكتب العلمية، 1993 م)
ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٠)
الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، صحيح البخاري، (دار طوق النجاة
مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، (1422 هـ)
الجارم، علي و أمين، مصطفى، دليل البلاغة الواضحة، (لبنان: المكتبة العلمية)
جمعة، علي، ترتيب المقاصد الشرعية، (مصر: أبحاث و وقائع المؤتمر العام الثاني و
العشرين)
داعي، نيلام فطرياني، سمة المجتمع نحو جائحة كوفيد-19، (الندوة الوطنية لمشاكل
اجتماعية نحو كوفيد-19، 20 مايو 2020)
الريسوني، أحمد، الفكر المقاصدي، (منشورات جريدة الزمن، 1999)
، مدخل إلى مقاصد الشريعة، (مصر: دار السلام للطباعة و النشر، 2010 م)
الزحيلي، مصطفى، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، (دمشق: دار الفكر،
ط.1، 2006)
الزحيلي، وهبة، أصول الفقه الإسلامي، (سورية: دار الفكر، 1986)
الشاذلي، حسن علي، الجنايات في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي و
القانون، (القاهرة: دار الكتب الجامعي، 1978)
الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، الموافقات، (دار ابن عفان،
1997 م)
عودة، جاسر، مقاصد الشريعة دليل للمبتدئ، (الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد
العالمي للفكر الإسلامي، 2011)
نظام الوزارة الصحية عن إرشادات معلومات تتعلق بتضييق النشاط الاجتماعي رقم 20
سنة 2020
الفريق، صعوبة الانتظام بالبروتوكول الصحي لدى المرشحين، (جريدة جاوا بوس، 28
سبتمبر 2020)، ص.1.

<https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1391627>, accessed on
09/24/2020

<https://asiatimes.com/2020/09/china-celebrates-virus-success-as-europe-suffers/>, accessed on 09/28/2020

<https://www.bbc.com/>
https://www.bi.go.id/id/ruang-media/siaran-pers/Pages/sp_225520.aspx,
accessed on 09/28/2020
<https://www.cnbcindonesia.com/news/20200406135219-4-150037/sri-mulyani-pendapatan-negara-anjlok-rp-472-t-karena-corona>, accessed
on 09/26/2020
<https://www.cnnindonesia.com/>
<https://covid19.kemkes.go.id/situasi-infeksi-emerging/info-corona-virus/tanya-jawab-coronavirus-disease-covid-19-qna-update-6-maret-2020/#.X26hJmgzY2w>, accessed on 09/26/2020
<https://covid19.go.id/peta-sebaran>
<https://covid19.who.int/>
<https://www.japantimes.co.jp/news/2020/09/08/asia-pacific/china-coronavirus-europe/>, accessed on 09/28/2020
<https://katadata.co.id/pingitaria/berita/5e9a4214661db/perbedaan-lockdown-dan-pembatasan-sosial-dalam-tangani-pandemi-corona> , accessed on
09/27/2020
<https://www.kompas.com/>
<https://kompaspedia.kompas.id/>
<https://kumparan.com/kumparannews/viral-wakil-ketua-dprd-tegal-gelar-hajatan-panggung-dangdut-di-tengah-corona-1uFxo9GY3so/full>,
accessed on 09/25/2020
<https://www.matamatapolitik.com/bagaimana-brunei-mampu-kalahkan-pandemi-covid-19-in-depth/>, accessed on 09/24/2020
<https://metro.tempo.co/read/1389807/anies-baswedan-perpanjang-psbb-ketat-hingga-11-oktober-2020/full&view=ok>, accessed on 09/28/2020
<https://money.kompas.com/>
<https://nasional.kompas.com/>
<https://news.detik.com/>
<https://republika.co.id/>
<https://www.theguardian.com/science/2020/jan/23/coronavirus-timeline-from-wuhan-to-washington-state>, accessed on 09/26/2020
<https://time.com/5851633/best-global-responses-covid-19/>, accessed on
09/23/2020